

تفسير البغوي

- 74 - { فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله } في القصة أنهما خرجا من البحر يمشيان فمرا بغلمان يلعبون فأخذ الخضر غلاما طريفا وضئ الوجه فأضجه ثم ذبحه بالسكين .
قال السدي : كان أحسنهم وجها كان وجهه يتوقد حسنا .
وروينا أنه أخذ برأسه فاقتلعه بيده وروي عبد الرزاق هذا الخبر وأشار بأصابعه الثلاث الإبهام والسيابة والوسطى وقلع رأسه .
وروي أنه رضخ رأسه بالحجارة .
وقيل : ضرب رأسه بالجدار فقلته .
قال ابن عباس : كان غلاما لم يبلغ الحنث وهو قول الأكثرين قال ابن عباس : لم يكن نبي
□ يقول : أقتلت نفسا زكية إلا وهو صبي لم يبلغ .
وقال الحسن : كان رجلا وقال شعيب الجبائي : كان اسمه حيسور .
وقال الكلبي : كان فتى يقطع ويأخذ المتاع ويلجأ إلى أبويه .
وقال الضحاك : كان غلاما يعمل بالفساد وتأذى منه أبواه .
أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي
أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج أنبأنا عبد □ بن مسلمه بن معتب
حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن أبي بن كعب قال : قال رسول □ A : [إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو
عاش لأرهبك أبويه طغيانا وكفرا] .
{ قال } موسى { أقتلت نفسا زكية } قرأ ابن كثير و نافع و أبو جعفر و أبو عمرو : (زاكية) بالألف وقرأ الآخرون : (زكية) قال الكسائي و الفراء : معناهما واحد مثل :
القاسية والقسية وقال أبو عمرو بن العلاء : (الزاكية) : التي لم تذب قط و (الزكية)
: التي أذنت ثم تابت .
{ بغير نفس } أي : لم تقتل نفسا [بشيء] وجب به عليها القتل .
{ لقد جئت شيئا نكرا } أي : منكرا قال قتادة : النكر أعظم من الإمر لأنه حقيقة الهلاك
وفي خرق السفينة كان خوف الهلاك .
وقيل : الإمر : أعظم لأنه كان فيه تغريق جمع كثير .
وقرأ نافع و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر هاهنا : { نكرا } وفي سورة الطلاق بضم الكاف
والآخرون بسكونها

